في وجهه فصار ثوضع بصاقه جريرا وصار آية للناس
واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين
وابن سعد عنها انها بكت عليه حتى غشي عليها ٭ وروى البخاري
في صحيحه والترمذي عن ابن عمر انه سأله رجل عن دم البعوض
ظاهرا أولا فقال له ممن انت قال من اهل العراق فقال
انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن ابنتي صلى الله
عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي
من الدنيا ٭ وسبب مخرجه ان يزيد لما استخلف سنة ستين
ارسل لعامله بالمدينة ان يأخذ له البيعة على الحسين فقر لمكة
خوفا على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسل اليهم ان يأتيهم ليبايعوه
ويحمي عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم
وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه فان ابى فلا يذهب اليهم باهله
فبكى ابن عباس وقال واجيباه وقال ابن عمر نحو ذلك فابى فبكى
ابن عمر وقال ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل ولقاه
ابن الزبير ايضا فقال حدثني ابي ان لمكة كبشا يستحل حرمتها
فما احب ان اكون ذلك الكبش ٭ ومر قول اخيه الحسن له اياك
وشقها الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات
حين مناص وقد تذكرت ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه
الحسن رضي الله عنهما ٭ ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن الحنفية
كان بين يديه طشت يتوضأ فيه فبكى حتى ملأه من دموعه
ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره ٭ وقدم امامه مسلم ابن عقيل

فبايعه

فبايعه من اهل الكوفة اثني عشر الفا ٭ وقيل اكثر من ذلك وامر
يزيد ابن زياد فجاء اليه فقتله وارسل براسه اليه فتكدر
وحدث من الحسين ٭ ولقي الحسين في مسيره الفرزدق فقال
له بين لي خبر الناس فقال اجل على الخبير سقطت يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني
امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وسار الحسين
وهو عالم بما جرى لمسلم حتى كان على ثلاث من القادسية
تلقاه الحر بن يزيد اليتمي وقال له ارجع فما تركت لك خلفي
خيرا ترجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له
فهم بالرجوع فقال اخوا مسلم والله لا نرجع حتى نصيب
بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوائل
خيل ابن زياد فعدل الى كربلا ثامن المحرم سنة احدى وستين
وكان لما شارف الكوفة سمع بها اميرها عبيد الله بن زياد فجهز
اليه عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا منه نزوله
على حكم زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه وكان اكثر
الخارجين لقتاله كاتبوه وبايعوه ثم لما جاءهم اخلفوه وفروا
عنه الى اعدائه ايثارا للسحت العاجل على الخير الاجل ٭ فحارب
اولئك القدر الكثير ومعه من اخوته واهله نحو ثمانون نفسا فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا مع كثرة
اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم اليه ولما حال عليهم
وسيفه مصلت في يده انشا يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)